سيف الدين بن قلاوون

هي قامة أم صعدة سمراء ... وذؤابة أم حية سوداء

وإذا نظرت إلى لحاظ وجدتها ... من السهام ورشقها الأعداء

إن أنكرت بجل العيون جراحتي ... فدليل قلبي أنها نجلاء

وبمهجتي من لو سرى متبرقعا ... في ظلمة لأنارت الظلماء

بدر جعلت القلب أخيبة له ... كي لا يراه رقيبه العواء

خانت عليه الشمس حمرة خده ... وعجبه رونق ثغره الجوزاء

في مائه عارضه ونور جبينه ... تتنافس الأحباب والشعراء

فيجده الراعي بهيم صبابة ... ويصد عنه بتغزل الأعراب

ابن قلاقس رضي الله عنه

شق الصباح غلالة الظلماء ... وأطل عقد كواكب الجوزاء

وتكللت بيجان أزهار الربا ... بغرائب من لؤلؤ الأنداء

وجرى النسيم بجزع فضل ردائه ... فتخرقت بمسامط الأنواء